

شرح لامية العجم (3) | د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

ضيف بسم الله الرحمن الرحيم احمدك ربى حمد الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع. اما بعد يقول الناظم الشاعر الاديب الطوغرائي رحمه الله تعالى طردت شرح الكري عن ورد مقلته والليل اغرى سوام النوم - 00:00:20

ما زال الشاعر الطوغرائي آآ يمدح رفيقه ويصل بالصفات الحميدة آآ متابعة لما سبق في الابيات الماضية من عند قوله وذى شططات الى هذا البيت وهو يتحدث عن الاخلاق الجميلة والصفات الحميدة - 00:00:40

التي يمتاز بها رفيقه في السفر وانه كان آآ شجاعا صاحب قدرة وانه آآ جمع بين الاخلاق الفاضلة على اعتدال وتوسط. وذكر في هذا البيت ان رفيقه هذا قد آآ شاركه في هذا السحر. ولكن الى حد ما - 00:01:10

ثم خلاه لهمومه وسهره. فقال طردت طردت من الطرد والطرد هو الابعاد في العرب طرده اي ابعده اما من المجلس او ابعده اه عن البلد والقرية هذا اشد ما يكون من من الطرد. ومنه قوله تعالى وما انا بطارد المؤمنين. وما انا بطارد المؤمنين - 00:01:40

والمسركون كما تعرفون آآ اشتربطوا في اليمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الضعفاء والفقراة من مجلسه عليه الصلاة والسلام حتى يتبعوا. فالنبي صلى الله عليه وسلم رفض هذا - 00:02:10

قال وما انا بطارد المؤمنين. وقال الله فيه فتطردهم فتكون من الظالمين. فالطرد اذا هو الابعاد والاخراج طردت سرح الكرام والسرح هو الشيء المرسل الشيء الذي ترسله يقال له سرح ومنه قوله سرحت الابل او سرحت بالتحفيف وبالتشديد - 00:02:30

قرحت الابل او سرحت الابل اي ارسلتها في المرعى لترعى في السرح اذا هو آآ ارسال الشيء او هو الشيء المرسل نفسه. فيأتي مصدرها ويأتي بمعنى اسم المفعول ومنه قوله تعالى حين تريخون وحين تسرحون حين تريخون الابل - 00:03:00

هذا يكون في العشي وحين تسرحون اي حين ترسلون الابل للرعى وهذا يكون في الغدأة في اول حين تريخون وحين تسرحون. ومنه تسرح المرأة ايضا اي تطليقها ريجون سراحها جميلا. هو من هذا الباب من من التسريح بمعنى الارسال. فالشرح اذا - 00:03:30

هو الشيء المرسل او هو المصدر بمعنى التسريح. فهنا يقول طردت سرح الكرام والكره هو النعاس ويطلق ايضا على النوم. يقال فلان كرييان معنى نعسان او نائم. فلان كرييان في لغة العرب بمعنى نعسان مأخوذ من الكرم. وقد - 00:04:00

يطلق على النوم احيانا ايضا. فهو يشبه الكرع والنوم والنعاس في اه الاعيin بالسرح. بالماشية التي تسرح في الوادي. طردت سرح الكرم عن ورد مقلته عن وردي يعني عن ورود مقلته. والورد والورود هو الاتيان الى الماء - 00:04:30

او الاقبال عليه اقبال على حوض الماء والاتيان الى النبع. يقال له ورد ومنه قوله تعالى اوردهم النار وبئس الورد المورود. وبئس الورد المورود. وقد يطلق على اه معنى اه متصل به وهو العطش. فيطلق الورد على العطش لماذا؟ لأن العطش - 00:05:00

هو سبب الورد. الناس انما يردون على الماء بسبب العطش. فيطلق الورع على العطش او على العطاش وهم الجماعة. ومنه قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يعني عطاشا نسوقهم الى النار عطاشا فالورد يأتي - 00:05:30

اه بمعنى العطش وهذا مرتب بالمعنى الاول لان الاقبال على الماء والاتيان عليه انما يكون بسبب العطش طردت شرح الكري عن ورد مقلته. المقلة هي شحمة العين. التي تجمع البياض والسود كل هذه الشحمة يقال لها في لغة العرب مقلة. والسوداد الاكبر يقال -

له الحدق والسود الاصغر يقال له الناظر. فالعين فيها الشحمة التي تجمع السود ثم فيه فيها السود مستدير هذا الاكبر ويقال له الحدقه ثم داخل الحدقه هناك يعني السود الاصغر الذي تعكس فيه رؤية الشيء او صورة الشيء ويقال له الناظر - 00:06:30 عن ورد مقلته فهو آآ يصف النوم واثاره في هؤلاء القوم بالسرح بالماشية التي تراه فيقول طردتها عن ورد مقلته يعني طردت الماشية عن ورود الماء. وهذا نوع من تشبيهه وصورة البلاغية الجميلة - 00:07:00

ورد مقلته والليل اغري. اغري من الاغراء والاغراء في لغة العرب هو الولع بالشيء واللصوص به ومنه الغراء. هي المادة التي يلتصق بها الشيء. فالمادة هذه والاغراء هي تدل على الملازمة واللصوق بين الشيئين. ومنه قوله تعالى فاغربينا - 00:07:30 العداوة والبغضاء. يعني جعلنا العداوة والبغضاء بين اهل الكتاب جعلناه شيئاً ملازماً وملاصقاً لهم كالغرار الذي يلتصق به الشيء. فاغربينا بينه العدو. فهنا يقول والليل اغري سواء النوم سواء بدون تشديد بالتحفيف جمع سائمة - 00:08:00 سواء من نبوي صوام النوم ومنه السائم كما تعرفون سائمة الابل وهي الدابة التي ترعى في المرعى بنفسها بلا راع. فيقال لها سائمة. اما السوام بالتشديد فهي دوابه السامة الحيوانات السامة مثل الحية والعقرب الذي يقال له السوام في تشديد الميم. اما بتحفيف الميم - 00:08:30

هي جمع سائمة وهي الدابة التي ترعى في الفلات يقال لها سائمة ويعاينها المعلومة لا زكاة في سائمة الابل. اقصد بها هذا. والليل اغري بالمقمل النوم معروف وهل استرخاء هذا الطبيعي الذي هو نعمة من نعم الله على الانسان - 00:09:00 وقف اطرافه اجزاء جسده عن الحركة من اجل طلب الراحة وهو نوع من الموت ولكنه يعطيك الحياة ويعينك على الحياة. وهو من ايات الله ومن اياته منامكم بالليل والنهر بالمقلي وقد عرفنا معنى المقلة. معنى هذا البيت يقول باني يعني - 00:09:30 جلست مع رفيقي وسهرت معه حتى طردت عن عينه النوم. يعني اجبرته على ان يسهر ان يسهر معه في ليلة اغرى الناس واغرت الركب بالنوم. لهدوء وشدة ظلمته فهو يصف رفيقه هذا بأنه بات ساهراً معه في مثل هذه الليلة التي - 00:10:00 يعني تغري الانسان بالنوم. لانه الليلة كلما اشتدت وكلما كانت اشتد ظلمتها وكلما كانت هادئة كلما ما اغرى صاحبها بالنوم وهو يقول رغم ان الليل بهذه المثابة ولكنني لم انم لكثره همومه - 00:10:30

يحملها في صدره واحبر انه يعني انه اضطر صاحبه الى السهر معه. وهذا اه يعني لحقوق الصحبة. لان من حقوق الصحبة ان صاحب اذا احتاج الى النوم ان تترافق به. وآآ وآآ وتتركه - 00:10:50

ينام لكنه نكد صاحبه هنا في هذا الموضع والسبب في هذا هو المعنى الذي يريد ان يشير اليه ان الهموم التي ملأت صدره كانها دفعته اضطراراً الى ان يخرج عن حقوق الصحبة وعن ادب الصدقة - 00:11:10

يجعل رفيقه يضطر الى السهر معه ومشاركته لهمومه التي يحملها في صدره ثم يقول والركب ميل على الاكوار من طرب صاح وآخر من خمر الهوى ثملي هكذا في المطبوع والذي يحفظه من خمر الكري ثميل. والركع عرفناه فيما سبق جماعة - 00:11:30 المسافرين اذا كانوا راكبين على الابل يقال لهم ركب في لغة العرب. والركب ميل الميل هنا جمع اميل. وهو الذي يتهدى على ظهر الدابة. يتهدى يعني يميل يمنة ويسرة قالوا له اميل. وهذا الميلان يمنة ويسرة على ظهر الدابة. آآ يعني له اسباب - 00:12:00 يعني قد يكون احياناً ناشئاً اه بسبب اه كبر السن وقلة الخبرة في ركوب الدواء ولهذا لما هجى جرير الاخطل وقومه قال آآ فيهم لم يألف الخيل الا بعد ما كبروا. وفي رواية للبيت بعد ما هرموا فهم ثقال على اكتافها ميلوا - 00:12:30

في رواية عنفوا فهجم عليهم لم يتعلموا ركوب الخيل الا بعد كبر. وتعلموا وبالخير على كبر جعلهم يميلون دائمًا كلما ركبوا الخيل يميلون يمنة ويسرة. مثل مثل الشايب الان لما يتعلم قيادة - 00:13:00

سيارة وهو كبير في السن فيميل في الطريق يمنة ويسرة بسبب قلة خبرته. وهذا الميلان قد يكون بسبب قلة الخبرة وكبر السن وقد يكون بسبب النوم والنعاس. وهذا هو الذي اراده - 00:13:20

فهو يصف الركب بأنهم ميل على الاكوار. الاكوار جمع كور وهو الرجل. فهم يعني يميلون على ظهور دواب وهذا الميلان على ظهور

الدوااب هنا في هذا البيت سببه النعاس. النعاس الشديد الذي نزل بالركب - 00:13:40

والركب ميل على الاكوار من طرب صاح طرب بكسر الراء وهو آا اسمه فاعل او صفة مشبهة للشخص من طرب صاحب. والطرب كما يقول علماء اللغة خف خفة اعرض للانسان ليس فقط بسبب الفرح ولكن احيانا بسبب الحزن. طيب. وان كان المستعمل عند -

00:14:00

اه الناس وفي اكتر استعمالات اللغة ان الطرب انما يستعمل في الخفة والنشوة التي تطرأ على الانسان بسبب الفرح. ولكن من حيث اللغة يطلق ايضا على هذه النشوة او القفة التي ترد على الانسان بسبب الحزن الشديد. قالوا طربت فقلت كلا. وهل اه - 00:14:30
اه وهل يكره من الطرب الجليد؟ او كما قال من الطرب الجليد فهو يقصد؟ وهل يبكي من الطرب الجليد فالطرب هنا ليس المقصود به الفرح انما المقصود به الحزن. لأن البكاء انما ينشأ من الحزن وليس من الفرح غالبا - 00:15:00

اضطرب اذا يعني يأتي بسبب شدة الفرح واحيانا يأتي بسبب شدة الحزن. وهذا المعنى الثاني بل هو الاقرب في هذا البيت. هو الاقرب في هذا البيت وان هؤلاء من شدة الحزن والممل من السفر. اصيروا بهذه الخفة - 00:15:20

كفاية. من طرب صاح يعني مستيقظ من الصحوة وهي اليقظة واخر من واخر ومن خمر الكرايبتين الخمر الماء الذي يسكر او الشراب الذي يسكر الانسان ويدهبا بالعقل وهذا من باب التشبيه لأن النوم ليس خمرا. ولكن شبه النوم واثاره في الانسان بالخمر -

00:15:40

وما تفعله في الانسان من من زوال العقل. من خمر الكري الثملي. الشمل هو السكران في لغة الحرب فهو يشير في في هذا البيت الى ان انه اه سهر مع رفيقه واه - 00:16:10

اتحدث معه آا جزءا من الليل وهذه حال الركب. بمعنى ان الركب آا يجمعه هذا الوصف الواحد وهو الميلان على ظهور الدواب ولكن يفترقون بعد ذلك في ان بعضهم مستيقظ ولكن حزين من شدة السفر ومن تعبه ومن وعثائه ومن طول السفر - 00:16:30
الآخر يعني يتزوج مثل السكران بسبب النعاس وشدة النوم. وآا مقصوده من كل هذا هو يعني الاشارة الى شدة الهموم التي كان يحملها في صدره حال السفر. لدرجة ان آا هذه الليلة الهاذة التي تغري الانسان بالنوم وهذه الليلة الظلماء التي تغري بالنوم -

00:17:00

ان كل هذه الصفات لم تؤثر فيه فظل سهرا مع صاحبه ورفيقه بين من ركب في هذه الحالة آا يميلون على الدواب اما يعني من شدة التعب واما من شدة الكراه والنوم. وهذا يسمى عند - 00:17:30

البديع بالجمع والتقسيم. يعني جمعهم في وصف وهو ميلان على ظهور الدوام. ثم قسمهم الى نوعين اه اه فيما يتعلق اه انواع هذا الميل واسبابه التي ادت اليه. والركب ويل على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الكري ثمل. فقلت ادعوك للجليل لتنصرني. وانت تخذلني - 00:17:50

في الحادث الجلي. فقلت ادعوك للجلة يعني اناديك للجلة والجلة هي الامر العظيم يقال له الجلا كما قال طرف وان ادعى للجلة اكمن حماتها وان يأتيك - 00:18:20

الاعداء بالجهد اجهدي. ان ادعى للجلة يعني للامر العظيم. ادعوك للجلة لتنصرني لتنصرني من النصرة وهي الاعانة. اعانه على كذا اي نصره. ونصره اي اعانوا وانت تخذلني تخذلني من الخذلان بكسر الخاء وهو ترك النصرة للخذلان - 00:18:40

الآن هو ترك النصرة خذله بمعنى ترك نصرته. ومنه قوله تعالى ينصركم الله فلا يبقي لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعدي؟ ان يخذلكم يعني ان ترك نصرتكم فلن تنصركم اي قوة في هذا - 00:19:10

هذه الارض ومنه قوله تعالى ايضا وكان الشيطان للانسان خذلوا خذلوا يعني كثير الخذل يغريكم بالمعصية فاذا وقعت تخل عنك. يغري البشر بالمعاصي ويوقعهم فلما يعني آا يوم الحساب ويوم القيامة يتبرأ من الناس. وكان الشيطان للانسان خذلوا. يعني كثير الخذلان - 00:19:30

وفي الخذلان ترك النصرة والاعراض عنها. فهو يقول وانت تخذلني في الحادث الجلي الجلل هذى من الفاظ الاضداد كما يقول علماء

اللغة بمعنى اللفظ الذي يعني يستعمل في المعنى وضده - 00:20:00

يطرق على المعنى وضده ايضا. فالجلل يطلق على الامر العظيم في اللغة كما يطلق على الامر الصغير او الحق فقير. ولهذا الصحابي في غزوة احد لما ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل في هذه الغزوة فكانت تسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل رسول الله؟ ما فعل رسول الى ان اخبروها - 00:20:20

بانه آآ سالم حي. فلما نظرت اليه قالت له كل شيء سواك مع انه قتل آآ ابوها وابنها وزوجها. فالجلل هنا بمعنى الامر الهين يعني كل شيء دونك كل كل مصيبة في في غيرك فهو فهي مصيبة هينة وحقرة وسهلة - 00:20:50

كل المصيبات ان جلت وان عظمت الا المصيبة في دين الفتى جلل. يعني كل المصيبات هينة امام مصيبة الانسان في دينه. اذا اصيب الانسان في دينه فهذه اعظم المصائب. لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد - 00:21:20

بدعاء ان تكون المصيبة في دينه عليه الصلاة والسلام. اما مصيبات الدنيا فهي بالمقارنة بمصيبة الدين فهي هينة ومنه ايضا قول الشاعر كل شيء ما ما عدا الله جلل - 00:21:40

والفتى يسعى ويلهيه الامل. يعني جلل هنا بمعنى انه امر هين يعني. فيطلق الجلل على الامر الكبير ايضا. فهنا في قوله وانت تخذلني في الحادث الجلل. الاقرب انه يقصد بالجلل هنا - 00:22:00

امر الحقير والامر الصغير. ويقصد بهذا البيت من باب العتاب لرفيقه لماذا؟ لان رفيقه سهر معه اول الليل ولكنه تعب من السهر. فاراد ان يذهب لينام. ويترك صاحبه يكابد السهر فهو يعاتبه ويقول له يعني آآ ما عهذتك هكذا انا ادعوك للجلة - 00:22:20
وادعوك واناديك القضايا الكبرى فتنصرني. فلما ادعوك الى هذا الشيء اليسيير وهو السهر وترك النوم وان تبقى معي لتوانسي فترفض هذا. فتخذلني في هذا. يعني لا يستقيم هذا في في النظر انت تنصرني في القضايا الكبيرة من باب اولى اني اذا طلبت منك النصرة في الامور الياسيرة ان تنصرني فيها - 00:22:50

وهو طلب منه ان يبقى ساهرا معه يخفف عنه هذه الالام والاحزان والهموم التي يقاسمها ولا شك ان يعني نصرة المسلم في في الامور المباحة وفي الامور الشرعية وفيما هو من باب الحق ان هذا امر ممدوح يمدح به الانسان. بل ان الله سبحانه وتعالى جعل هذا - 00:23:20

من واجبات المسلمين تجاه بعضهم البعض. وان استنصركم في الدين فعليكم النصر. جعل نصرة المؤمنين واجبة على اهل اليمان.
وقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم ليظلمه ولا يخذه - 00:23:50
لا يظلمه ولا يخذه لا يخذه من الخذلان بمعنى ترك النصرة وجعل هذا من حقوق الاخوة الاسلامية بل قال في الحديث الاخر الصريح انصر اخاك ظالما او مظلوم. ظالما او مظلوما. يعني هذا - 00:24:10

من باب التأكيد والا هو لو كان مظلوما لا ينصر. لكن من باب التأكيد على آآ اهمية النصرة للمسلمين اكده بهذا الاسلوب. انصر اخاك ظالما او مظلوما. بهذا الاسلوب وهذه الكلمات التي تثير السامع باسم ظالم او مظلوما فهذا يستثير - 00:24:30
ولهذا قال بعض الصحابة انصروه مظلوما فكيف انصره ظالما؟ يعني هذه واضحة ان انصره وهو مظلوم. فكيف انصروا ظالما قال ان تمنعه منه. تمنعه من الظلم. فالمسلم يجب ان ينصر في الحق ويمنع من الظلم وهذه - 00:25:00

التي ارادها صلى الله عليه وسلم لكنه اختار هذا الاسلوب في البيان لتأكيد اهمية النصر. وآآ لفت انتباه السامعين الى جلالة هذا المعنى الذي اراده صلى الله عليه وسلم. فقلت ادعوك للجلة لتنصرني - 00:25:20

وانت تخذلني في الحادث الجلل. فالصديق او الرفيق او المسلم لا يكون كما قال الشاعر واخوانه ان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للعادي وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي - 00:25:40
ولكن الواجب على المسلم ان ينصر اخاه المسلم في الحق. ثم قال عني وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبغ الليل لم يحل. تنام عني عن هنا للمجاوزة. ولهذا اه المعنى يعني تنام معرضا عني - 00:26:00
قد تجاوزتني وتركتنني وعني هي اصلها عن التي تفيد المجاوزة في لغة العرب ضيفت اليها نون الوقاية. تنام عني هي بمعنى تتركني

وتعرض عنى وعين النجم ساهرة. النجم في لغة العرب يطلق على الكوكب. سواء كان - 00:26:30

مضينا ام غير مضيء؟ فكل هذا يسمى في في لغة العرب بالنجم. وان كان المعاصرون اليوم يفرقون بين النجم والكوكب. فالنجم هو الجرم او الغاز المضيء بينما الكوكب هو الجرم غير المضيء. في الارض كوكب وليس نجما. وزوج الكوكب - 00:27:00

لهم وليس نجمات لكن هذا اصطلاح معاصر اما في لغة العرب فيطلقون النجم على كل كوكب سواء ان كان مضينا ام غير مضيء. وبالنجم هم يهتدون. النجم هنا بمعنى الكوكب - 00:27:30

وقوله تعالى والنجم اذا هو. وهو بمعنى الكوكب. فهل معناه المعروف في لغة العرب وان كان في اصطلاح الناس اليوم يفرقون بين بين هذا وهذا. والعرب كما تعرفون قد يعلمون ما عندهم من الالات والعلوم التي آآ يفرقون بها بين الكوكب المضيء وغير المضيء - 00:27:50

ولكن المعاصرین لما توسيع توسيع العلوم والادوات والمعارف والاكتشافات فرقوا بين هذه الكواكب والتي تظهر في السماء جعلوا بعضها نجوما خصوها بهذا الاسم وبعضها كواكب. فالنجم اذا هو كل كوكب سواء كان مضينا ام غير - 00:28:20

لكن اذا اطلق يعني ما قيد في نص من النصوص عند العرب فيحمل على كوكب معين او نجم معين وهو ما يسمى بالثريا. بالالف واللام. وان كان الناس اليوم لما يسمون المرأة ثريا - 00:28:40

يحدفون الالف واللام. و اذا حذفت الالف واللام خلاص ذهب المعنى. الذي ارادوه لان النجم المقصود هذا لا يعبر عنه الا بالالف واللام. وآ حتى يسموها اللام للعهد. يعني نجم المعهود وهو المسمى بالثريا. وهذا يعني نجم يظهر في السماء في اول الصيف. وهو من حيث اللفظ - 00:29:00

مفرد لكنه من حيث الحقيقة جمع لانه ليس نجمة واحدة انما هو ستة نجوم متقاربة بينها نجوم صغيرة تظهر في اول الصيف. و اذا ظهرت فالناس يعرفون ان الصيف قد بدأ وان الحر - 00:29:30

سيشتد ولهذا قالوا في الامثال اذا طلع النجم فالحر في حدم والعشب في حطم فالحر في حدم يعني في احتدام وارتفاع العشب في حطم لان الصيف سيزداد. ومن علاماته عند اهل - 00:29:50

الزراعة الامن من العاهة بمعنى ان النبات يؤمن من العاهة اذا طلعت الثريا بسبب شدة الحر لان البرودة من اسباب الفساد ومن اسباب المرض اكثر من الحرارة. ولهذا جاء في الاثر اذا اذا طلع النجم - 00:30:10

فقد امنت العاهة والفقهاء بنوا عليها بعض الاحكام الفقهية في بيع الثمار. بسبب ان هذه علامة على سلامة هذه الزروع والثمار والنباتات من الافات في الغالب. فالنجم هذا معنى اهو ان كان يأتي في آآ لغة العرب احيانا بمعنى النبات الذي لا ساق له. النبات الذي لا ساق له يسمى في لغة - 00:30:30

اعراب بالنجم وجمهور المفسرين فسروا به الاية في سورة الرحمن والنجم والشجر يسجدان فالنجم عنده هنا عند جمهور المفسرين هو بمعنى النبات الذي لا ساق له. يقابل الشجر وهو النبات الذي - 00:31:00

الى موسى استدروا بدليل المقابلة مع ان الاشهر في اه لفظ النجم اطلاقه على المعنى الاول ولكن نظروا الى قرينة المقابلة في هذه الاية. ففسروا النجم هنا بالنبات الذي لا ساق له. والمقصود هنا - 00:31:20

انا الاول في هذا البيت عندما يقول تنا عنى وعين النجم ساهرة فالنجم هنا المقصود به نجم السماء يعني وصفه وصف النجم ايضا او اعطاء النجم هذا الوصف وهو العين يعني هذا من باب التجوز والتوضیح في في لغة العرب والا النجم ليست له عين. ولكن من باب - 00:31:40

في لغة العرب وهذا من محسن لغة العرب. ان تشبه فيها الاشياء بأشياء يعرفها الناس ساهرة ويجوز ساهرة ايضا. ساهرة بناء على انها خبر. وساهم بناء على انها اما حالة ومفعول به. لان المعنى يكون وعين النجم تراها ساهرة - 00:32:10

او وعين النجم تراها وحالتها ساهرة. والحال انها ساهرة فالنصلب يحتمل ان يكون للمفعولية ويحتمل ان يكون اه للحالية مثل قوله تعالى وهذا صراط وربك مستقيما. في حالة كونه مستقيما. وهذا بعلی شیخ بالنصب - 00:32:40

يجوز النصب في في هذا اللفظ كما يجوز الرفع ايضاً. ععيد النجم ساهرة. ساهرة من السهر. وهو الارق وترك النوم فترك النوم يقال له سهر. وان كان الساهرة يأتي بمعنى - 00:33:10

الارض المكشوفة الارض المكشوفة يقال لها الساهرة ومنه قوله تعالى قال فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ايش؟ بالساهرة. يعني اذا هم خارجون على وجه الارض ولا شك ان ارض القيامة التي سيكون فيها الحساب والجزاء هي ارض مكشوفة - 00:33:30
اترى فيها عوجا ولا امتع؟ ولا فيها جبال ولا فيها مغارات ولا فيها اماكن يختفي فيها الانسان. والارض المكشوفة قيل لها ساهرة لان السالك فيها يخاف فيسهر. يخاف فيسهر لانه مكشوف حتى - 00:34:00

حتى في الحرب الان في الحروب الارض المكشوفة ارض خطيرة. واي جيش يعني يسير في الارض المكشوفة فهو هدف سهل للعدو. فالارض المكشوفة قيل لها ساهرة لان السالك فيها يخاف - 00:34:20
واذا خاف سهر دفعه هذا الى السهر وترك النوم لان ترك النوم يجعل للعدو فرصة عليه. لكن المقصود هنا المعنى الاول الساهر بمعنى من السهر بمعنى ترك النوم - 00:34:40

وتحتاج الى تتحجّيل يعني تتغيّر من الاستحالة بمعنى التغيّر. وصبغ الليل. الصبغ هو ما يصبغ به مثل الحبر مثلاً اما الصبغ بالفتح فهو المصدر صبغه صبغ يصبغ صبغنا نصبه فهو ما يصبغ به. وصبغ الليل. وهذه كنایة عن عن سواد الليل - 00:35:00
جایة عن سواد الليل يعني شبه الليل هذا بسواده من سواده بالشيء الاسود وصبغ الليل لم يحلّي لم يتغيّر. فهذا آآ شرح للعتاب الذي سبق والخذلان الذي ذكر في البيت السابق فهو يعاتب صاحبه على خذلانه بانه يعني آآ تركه - 00:35:30

ساهرا تركه ساهرا مع ان الليل لا يزال باقياً ولم يتغيّر بطلوع ضاح بينما هذا تغيّر عن عهده. عن عهده المعروف وعن حالته المعروفة وهي النصرة وهي نصرة لصاحبها فكانه يقول كيف تتركني ساهرا؟ وهذا النجم يسهر معي رقة بحالية - 00:36:00
انه يقول له هذا النجم يرق لحالى ويجهل معي بينما انت الصديق الذي توقعت منك ان تكون اقمنا النجم فتبادر الى نصرتي بالبقاء معي لتخف عن عن هموي واحزاني. تمام عن - 00:36:30

وعين النجم ساهرة وتحتاج الى تتحجّيل وصبغ الليل لم يحلّ. فهل تعين على غي همنت به؟ والغي يزجر احياناً عن الفشل. هل تعين على غي؟
الغي هو الجهل وترك الصواب. وضده الرشد - 00:36:50

ولهذا قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. قد تبين الرشد من الغي فقابل الغيب بالرشد والرشاد. واخوانهم يمدونهم في الغي. فالغي هو الجهل وترك الصواب - 00:37:10

ويطلق على الطيش والسفاهة ايضاً. فهل تعين على غي همنت به؟ اي والغي يزجر احياناً عن الفشل. الفشل في اصل اللغة هو الضعف. يقال نبات مم فشل او فشل بمعنى ضعيف. فالفشل في اصل اللغة العربية يأتي بمعنى الضعف. وهو المعنى - 00:37:30
الذى استعمله القرآن الكريم. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. تفشلوا يعني تضعفوا. وتذهب في حكومة يعني تذهب قواكم. ومنه الآية الأخرى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني ان تضعفا فالفشل في اصل المعنى هو الضعف وان كان اليوم يستخدمونه فيما يقابل النجاح - 00:38:00

يقولون فلان ناجح وفلان فاشل. بمعنى انه لم يحقق مراده. الناجح هو الذي حقق اهدافه ومراده والفاشل هو الذي لم يحقق مراده.
وهذا يعني من حيث اللغة ليس استعمالاً دقيقاً. لانه لا يلزم - 00:38:30

من عدم تحقيق المراد الضعف. والانسان قد يكون قوياً ومجتهداً واحداً بجميع الاسباب ولكن الله لم يقدر له حصول هذه النتائج والثمرات التي يرجوها. فالفشل في في اصل اللغة هو بمعنى الضعف - 00:38:50

وليس بمعنى عدم النجاح. فهنا آآ يقول لصاحبها ويحرضه على النصرة والاعانة. يعاتبه ويحرضه على ان ينصره. ويعينه على غي ان همنت به وفي بعض النسخ على امر همنت به. والامر الذي هم به سيفسره في الابيات القادمة من طرق الحي - 00:39:10
والوصول الى المحبوب. وهذا المحبوب او هذه المرأة التي تحدث عنها في الابيات القادمة ان كانت كانت امرأة فنصرته واجبة في هذا. كانت امرأته واهلها منعوه عنه ظلماً وعدواناً فاعانته في هذا واجبة اعانته الضعيف والمظلوم انصر اخاك ظالماً او مظلوماً -

ويكون تسميتها لهذا المعنى والوصول اليها تسميتها بالغى من باب المشاكلة اللغوية. قوله تعالى وجزاء سيئة مثلها مع انها ما هي سيئة. لكن من باب المشاكلة اللغوية. ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليه. وهو ليس عدوا - 00:40:10
لكن سماهم بباب المشاكلة او كما قال عمرو بن كلثوم فيه معلقته الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل جاهدين وردوا العداون ليس جهلا. فيكون تسميتها هذا الامر الذي هم به بالغى من هذا الباب. اما اذا كانت - 00:40:40

لا تحل له فهذا غي حقيقة ولا تجوز نصرته ولا اعانته فيه. والغى يزجر احيانا عن الفشل. الظاهر عندي في هذا المعنى انه يقول لصاحبه بان الغى احيانا يزجر يعني يمنع الانسان من - 00:41:00

من الفشل من الضعف بمعنى انه يقول له انزرنى في هذا الامر الذي هممت به ولا تفك في عواقبى به لان التفكير في العواقب تزجر الانسان عن عن الامر وتوقعه في الضعف. الانسان - 00:41:20

اذا فكر كثيرا في العواقب هي عواقب الامور ربما يقع في في الجبن والاقدام. كما سيأتي هو في ابيات حب سلامه ها ايش قال ييني؟ عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل - 00:41:40

فكأنه يقول يعني آآ هذا هو الغيب بمعنى يعني آآ اترك النظر في عواقب الامور وتسميتها بالغى هنا على حقيقته. لانه كونك تذهب وتغامر بنفسك لتطرق حيا بهذه والبسالة التي وصفتها بعد ذلك فهذا ليس من العقل. فسماه غالبا لانه جهل. نوع من الجهل - 00:42:00
والطيش فكانه يقول له لا تفك انصرني ولا تفك في عواقب الامور. لان التفكير في عواقب الامور يوقع الانسان في الضعف والاحجاب. ولهذا تمدح سبحانه وتعالى في قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم - 00:42:30

ولا يخاف عقباها. يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس كملوك الارض يخاف من آآ يعني نتائج الافعال وما يترب عليها. يعني بعض الملوك قد آآ يرحب في قتل ملك اخر. وفي اىذائه - 00:42:50

الاضرار به ولكنها لما يتأمل في العواقب يحجم عن هذا. فهذه الاية تمدح الله سبحانه وتعالى بكمال علمه وكمال قدرته سبحانه وتعالى. وانه عندما يهلك هؤلاء الاقوام الذين يستحقون الهلاك. فانه لا يخاف عقباها - 00:43:10

يعني لا يفكر في نتائج هذه العقوبات التي ينزلها على هؤلاء القوم. لماذا؟ لكمال قدرته وسلطانه سبحانه وتعالى فهذا الذي يدعو يعني صاحبه اليه فهو يطلب منه ان ينصره في هذا الامر الذي هم به. والا يفكر في - 00:43:30

بعواقب هذه الامور. طبعا يقولون الاستعانة بالصديق في تحقيق المراد. يعني هذا يعني من حكمة الانسان وعقله. خاصة اذا عظمت الاهداف كلما عظمت اهداف الانسان وغاياته كلما احتاج الى - 00:43:50

لنصرتي ولهذا عيسى عليه السلام قال من انصاري الى الله؟ قال للحواريين من انصاري الى الله؟ طلب منهم النصرة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان يطوف على القبائل وكان يقول من ينصرني حتى ابلغ رسالة - 00:44:10
فان قريشا منعوني ان ابلغ رسالة ربى. فطلبوا النصرة في تحقيق الاهداف والامور هذا هذا من كمال العقل اني اريد طرق الحي من اضم وقد حماه رماة منبني ثعل - 00:44:30

هذا تصريح بالامر الذي هم به. فالامر الذي هم به هو طرق الحي. اني اريد طرق الحي الطرق هو اتيان الحي ليلا. طرق الحي اي اتيانه ليليا. حجر الله ومنه قوله تعالى والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب. فالنجم الثاقب سمي - 00:44:50

لأنه يأتي بالليل يظهر بالليل. ومنه ايضا الحديث النبي صلى الله وسلم لما نهى نهى الرجل ان يطرق اهل طرقا يعني نهاد ان يأتيهم من السفر فجأة هكذا بالليل لان الطرق هذا اللفظ يدل على المجيء بالليل ويدل احيانا على المجيء فجأة الظهور فجأة - 00:45:20

آآ يقال له طارق ولهذا جاء في الحديث اعوذ بكلمات الله التامات كذا من طوارق الليل والنهار فالطوارق هنا في هذا الحديث انما لوحظ فيه معنى الفجأة. ولهذا عزم هو في النهار قال طوارق الليل والنهار مع انه في الاصل انما يطلق على الشيء الذي يأتيك بالليل. ولماذا قيل له - 00:45:50

طارق لان صاحبه يضطر الى طرق الباب لانه هو مأخوذ في الاصل من طرق الباب اي دقه. فالذى يأتي بالليل هو يحتاج الى طرق

الباب لأن عادة الناس أن يغلقوا أبوابهم بالليل. بينما بالنهار قد تبقى بعض الابواب مفتوحة - 00:46:20

فخص الاتي بالليل بهذا اللفظ وهو لفظ الطارق لانه يحتاج الى طرق الباب. باعتبار ان عادة الناس أن يغلقوا أبوابهم بالليل. فاذا يعني الطرق هو بمعنى الاتيان الى المكان ليلا والحي هنا البطن من القبيلة واحيانا يطلق على القبيلة كلها كل من جمعهم اب واحد آآ -

00:46:40

قيل له آآحي احياء العرب بمعنى قبائلها اني اريد طرق الحي من اضم. اضم هذا واد بالحجاز بين المدينة وينبع. وهي من ديار جهينة كانت تسكنها هذه قبيلة جهينة. من ادم وقد حماه رماة منبني تعل - 00:47:10

على وزن عمر وهذا لفظ يطلق على بطن من قبيلة طي. بطن من قبيلة طي يعرفون بتعل وهم ابناء تعلب بن عمرو. كانوا مشهورين بجودة الرماية ومثلهم القارة. ذو القارة وهم عضل والديش. ابن الهون ابن خزيمة - 00:47:40

كانوا ايضا مشهورين بالرمادية في الجاهلية. كانوا يلقبون برمادة الحدق. يعني من دقة رمايته يصيرون حدقة العين. فهؤلاء جميعا كانوا مشهورين بجودة الرماية. ولهذا قال قالوا في المثل قد انصف القارة من رماها يعني من تحداها في في الرماية لأن هذه هذه صنعته بها. فهو - 00:48:10

وفي هذا البيت يصف اه اولا يكشف عن الامر الذي هم به. وانه يريد الذهاب ليلا الى هذا الحي اي ثم وصف هؤلاء الحي وصفهم آآ جودة الرماية وانهم اهل - 00:48:40

وسلاح وليسوا ضعاف. وهذا المعنى الذي يريد الشاعر هو هو الاشارة الى صدقه في محبته. الاشارة الى صدقه في محبته لأن الصادق في محبته لا يبالي بالاخطر علامة الحب ان يستصغر الخطر وان تزور نار الحرب تستعر. فهو يريد ان يشير الى يعني - 00:49:00

صدقه في محبة هذا المحبوب وان كل هذا الخطر لا يمنعه ولا يحجزه عن اه طرق هذا الحي والاتيان الى هذا الموضع الذي اه فيه القتل والموت. فهو يشير اه الى هذا المعنى كما انه يشير الى شجاعته ايضا - 00:49:30

لان الشجاعة هي التي تدفع الى مثل هذه المواقف اما الجبان فانه يبتعد عن هذه الاماكن التي اه يلوح فيها الموت وبوارق السيف. اكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:49:50

00:50:10 -